الاخبار في اوقاتها، ويوقفونها على احوال البلاد الادارية، والاقتصادية، عاملين معها على دعوة الأمة الى النشاط في العمل، والتمسّك باذيال الامل، فان اليأس آفة التقدم، والكسل مدعاة الفقر والانحطاط؛ وجاعلين امامها هدفاً ترمي اليه، وغاية واحدة تسعى اليها، هي الجدّ بنيّة صادقة، والسير الى الامام بقدم ثابتة. ولا تدّخر الجريدة وسعاً في تتبع ادوائنا الاخلاقية، والكشف عن امراضنا الادبية، ممّا ألبسنا، حتى اليوم، ثوب الحطّة والصغار، فتصف العلاج بعبارة بسيطة، تستأنس بها العامّة، ولا تنفر عنها الخاصة، تعميماً للفائدة، وسعياً وراء النجاح الذي يتوق اليه كل وطني غيور. وسنتّخذ في ذلك كلّه الحق والحرية شعاراً، والاخلاص للوطن منار. فان اصبنا، ذلك ما قصدنا، وان طاش سهمنا، فهو غير ما اردنا؛ وانما الاعمال بالنيّات. وستصدر الجريدة مرة واحدة في الاسبوع مؤقتاً، الى ان تستكمل جميع معدّاتها. وستسير، في نموها، سيراً طبيعياً، لأن الطفرة محال، متّخذة جميع الاسباب التي تجعلها من الجرائد الراقية، الوافية بحاجات البلاد. فهل نحن، من بعد هذا كله، واجدون من الأمة نصيراً؟ بلى ان امتنا النجيبة لا تضنّ علينا بمساعدتها ان شاءالله، بل تنيّلنا من اقبالها على مشروعنا، وارتياحها الى مسعانا، ما نزداد به نشاطاً واقداماً؛ والله من وراء القصد؛ وهو بالنجاح كفيل»(٧).

واعتباراً من العدد ٦١ (٢٢ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٢٠) أُصدرت الجريدة مرتين في الاسبوع. وكتب رئيس التحرير الى القراء، في هذا المجال، ما يلي:

«مـا زلنـا، منذ أخذنا على أنفسنا الدخول في عالم الصحافة، ونحن نعلّل النفس بترقية هذه الجريدة وايصالها الى الدرجة التي يصبو اليها كل وطني، فحالت دون ذلك عوائق جمّة لم يكن من السهل التغلّب عليها. وما أكثر العوائق والعقبات في هذا الشرق، الذي أخذ يفتح عينيه للنور! على اننا ممّن يعتقدون ان النجاح الحقيقي هو النجاح التدريجي الذي يسير مع الزمان، وان الطفرة محال؛ ولذلك، فقد عقدنا النيّة، منذ ظهرت هذه الصحيفة، على ان ننحو هذا النحو مخافة ان النجاح السريع يتبعه، في الغالب، فشل سريع. فضننّا بجريدتنا ان نخدم اشهراً معدودة ثمّ نفارق هذه الحياة، من دون ان نترك لها اثراً يذكر. فها نحن اليوم نصدرها مرتين في الاسبوع مؤقتاً، الى ان تتوفّر لدينا الاسباب، فنصدرها يومياً، والامور مرهونة بأوقاتها. ونحن لا نطلب في ذلك اجراً، ولا مكافأة؛ فاذا رضيت الأمة عنّا وعن خدمتنا، فذلك حسبنا»(٨).

واعتباراً من العدد ٦٢ (٢٦ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٢٠)، كرّست الجريدة صفحتها الرابعة للمقالات والاخبار باللغة الانكليزية. وفي عددها الرقم ١٢٦ (١٥ تشرين الاول ـ اكتوبر ١٩٢١) توقّفت الصفحة الانكليزية عن الصدور. وكانت هذه ثالث جريدة عربية حاولت ان تنشر، في احدى صفحاتها، اخبـاراً ومقـالات باللغـة الانكليزية دعاية للقراء بالانكليزية. ولقد حاولت الصحف العربية، التي أُصدرت في السنوات الاولى بعد الاحتلال البريطاني، نشر صفحة واحدة باللغة الانكليزية للدعاية العربية بين القراء الاجانب في فلسطين، وبين الموظفين البريطانيين، وبين اصدقاء الحركة العربية في بريطانيا. وكانت جريدة «القدس الشريف» و«لسان العرب»، من الجرائد التي كرّست صفحة للاخبار بالانكليزية. وكانت امنية الصحف العربية، في السنوات الاولى للانتداب، اصدار جريدة اسبوعية باللغة الانكليزية، أسوة بالجريدة الانكليزية الاسبوعية اليهودية *The Palestine Weekly*. وحين بدأت جريدة «فلسطين» صدورها، بعد الحرب العالمية الاولى في ١٩/٣/١٩٢١، نشرت، في الصفحة الرابعة، اعلاناً باللغة الانكليزية، جاء فيه ان في نيّة الادارة اصدار جريدة باللغة الانكليزية تصدر مرتين في الشهـر، تسمّى «فلسطين». الّا ان هذا المشروع لم يتحقق الّا في العام ١٩٢٩، حيث ظهر العدد